عمره ابن ابي طالب وابق عليك روحك فلما سمع حنظله قال نعم الراي
ثم دعا العبد وكان في تقاطيع الفراعنه قال له حنظله ما قولك في عتق
رقبتك ولك عندي ما تريد قال وما تريد مني قال اقتل علي ابن ابي طالب
فانه قد بدانا بالعداوه وبكلمنا بما نكره قال فاصفر لون العبد وقال واللات
والعزا لقد عرضتني للهلكه وعرضت نفسك للهلاك قال ولم ذلك قال
لعرضني لابن ابي طالب وكيف اطيق على قتله من سيوف بني هاشم قال ويحك
لا تاتيه الى منزله ولكنه قد ذهب الساعه يريد منزل عمه العباس والساعه
ياتي من ها هنا فخذ حسامك واجعله امامك وابدر له بهمتك واذا قتلته
فاحتز راسه واحمله مع جثته لندفنه بازا دارنا فاذا طلبوه غدا بني هاشم
فلم يجدوه فيظنون انه قد لحق بابن عمه فقال العبد واللات والعزا لقد
عرضت نفسي ونفسك للهلاك لاني ان فلت من يد ابن ابي طالب لم اقلت
من يد بني هاشم ولكني ارجوا من اللات والعزا ان تخفي امري منهم ثم اخذ
حسامه واخذ سيفه وخرج حتى اتا الى باب دار ابي لهب وتوقع هجوم
الامام فبينما هو كذلك اذا اقبل الامام عليه السلام فامهله العبد حتى دنا
منه فجثا على ركبتيه وجرد سيفه فنظر الامام الى بريق السيف يلوح في جوف
الظلام فاخذ الامام حذره فلما دنا ثار عليه العبد فزعق به الامام رضي الله عنه
حتى ادهشه وارعشه ووقع العبد بالارض فاخذ الامام سيف العبد
وضربه حتى عزل راسه واتا به حتى وضعه بباب ابي سفيان ورجع وهو غير هايب
واخذ سيف العبد وابي سفيان وابنه ينظران فقال ابي سفيان لابنه اني قد
رايت ابن ابي طالب قد رجع سالما ووضع شيئا كان بيده في باب دارنا
اظن انه قد قتل العبد فانزل وانظر فنزل حنظله ونظر راس العبد
موضوع بباب الدار قال فعند ذلك فقطما في يده ووقعت

عليه الرغبه

الهجره

عليه الرغبه وارتاع ابي سفيان وقال لقد علمت ان الغلام لا يصطلا له
بنار لشده باسه ولكن يا بني ان قتل عبدك فلا بد ان يمكنك الدهر منه
وتقتله فاخرج بنا الى العبد نحمل جثته مع راسه ونكتم عن قريش امره لئلا
يكون ذلك سبب الفتنه بيننا وبين بنو هاشم قال فخرجوا الى العبد وهو
مطروح كالجذع النخر فاحتملاه الى منزلهما وجعلوا له قبرا في دارهما فجلس
حنظله يبكي وينتحب اسفا على عبده وقال واللات والعزا لا اقررت حتى الحق
بعبدي او اخذ من عدوي بثاري وبات الامام عليه السلام في منزله ولن
يخبر احدا به وكتم ابي سفيان وابنه امر العبد فلما اصبح الامام اقبل الى الكعبه
فطاف بها وقريش باجمع ما كان فنظر الامام الى ابي سفيان ان يخاطبه
في امر العبد فلم يخاطبه فسكت الامام ثم نادا يا بني هاشم يا بني مخزوم
يا بني عبد مناف يا بني عبد الدار من كانت له وديعه عند ابن عمي محمد صلى الله
عليه واله وسلم فليقم لاخذها من عندي فقد طرقني طارق عن امساكها عندي
فخذوا ودايعكم فاني مرتحل عنكم ولاحق بغيركم من العرب الى قوم اكرموا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واووه ولا يقولن قايلكم ان علي ابن ابي طالب
خرج بودايع العرب كقولكم في خير الانام محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يقولن
قايلكم قد خرج علي ليلا خيفة من سيوفنا فوالذي فلق الحبه وبرا النسمه
لاخرجت الا نهارا جهارا على روس الملا فمن كان منكم مصر غدرا او يريد لي
مكرا فليتبعني فما انا عند الحرب بنكيد والله على ما نقول وكيل ثم انشا يقول
انا علي وما ان جدت عن نسبي ؛ وما علي بهذا القول من عاري ؛ ان رسوله
رسول الله ارسل لي ان اجعل السير من جدي واضماري فمن يكن منكم يبغي
مكافحتي فاني رجلا من خير اخياري ثم تركهم الامام عليه السلام ورجع
منزله وقد ارعب القوم كلامه فقام ابي جهل لعنه الله وقال يا معاشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)